تحرك عاجل

فنانان بالسجن يُنفذان حكمًا بسجنهما لمدة ثلاثة أعوامٍ

بدأ الفنان الإيراني مهدي رجبيان، وشقيقه المخرج السينمائي حسين رجبيان، قضاء حكم بالسجن ثلاثة أعوامٍ في 4 يونيو/حزيران، ويُذكر أنهما سجينا رأي؛ بينما لا يزال يوسف عمادي، الذي كان قد اعتُقل وحوكم إلى جانبهما، مطلق السراح.

بدأ الموسيقي الإيراني **مهدي رجبيان**، وشقيقه المخرج السينمائي **حسين رجبيان**، قضاء مدة ثلاثة أعوامٍ بالسجن في 4 يونيو/حزيران بسجن إيفين في طهران، بموجب حكم كان قد صدر بحقهما؛ إذ تلقيا أمرًا بالاستدعاء في 25 مايو/أيار، من مكتب المدعي العام بسجن إيفين، وأُخطرا فيه بأن عليّهما الحضور إلى السجن في خلال خمسة أيام، كي يبدءا قضاء فترة السجن التي حُكم بها عليهما. ويُذكر أن مهدي رجبيان قد حُرِم لمدة ما يقرب من شهريّن، من تلقي الدواء الذي كان قد أوصى طبيبه بضرورة تناوله لتجنب إصابته بمرض في المناعة الذاتية؛ ثم أُعطيّ حقنة في أوائل شهر أغسطس/آب، حيث تتطلب حالته الحقن مرة واحدة شهريًا، أما الموسيقي **يوسف عمادي**، الذي كان قد اعتقل وحوكم إلى جانب مهدي رجبيان وحسين رجبيان، فلا يزال طليقًا.

ويُذكر أن مهدي رجبيان وحسين رجبيان، ويوسف عمادي، قد اعتقلوا في أكتوبر/تشرين الأول 2013، ثم احتُجِزُوا لمدة 18 يومًا في مكانٍ مجهول، ونُقِلُوا بعد ذلك إلى الحبس الانفرادي في سجن إيفين في طهران داخل القسم 2 أ، حيثما احتُجِزُوا لمدة شهرين، قبل الإفراج عنهم بكفالة. وقد قالوا إنهم قد تعرضوا للضرب والصعق بالصدمات الكهربائية لحملهم على الإدلاء "باعترافات،" التي استخدمت كأدلة ضدهم لتأكيد إدانتهم أثناء المحاكمة. وقد اتسمت محاكمتهم، التي انعقدت في 26 إبريل/نيسان 2015 أمام الفرع 28 من "المحكمة الثورية بطهران،" بالجور الفادح، كما لم تستغرق سوى ثلاث دقائق. فأصدرت المحكمة بحق الثلاثة حكمًا بالسجن لمدة ستة أعوام ودفع غرامةٍ مالية، بعد أن أدانتهم بـ"إهانة المقدسات الإسلامية"، و"نشر دعاية مناهضة للنظام"، والقيام بـ"أنشطة سمعية وبصرية غير قانونية." وتستند التهم إلى أعمالهم الفنية، بما في ذلك فيلم تسجيلي للمخرج حسين رجبيان يتناول حقوق المرأة في الطلاق في إيران،

وقيام مهدي رجبيان ويوسف عمادي بتوزيع تسجيل موسيقي غير مرخص لمغنيين إيرانيين من خارج البلاد، بعضٍ منهم تتسم أشعارهم ورسائلهم بطبيعة سياسية أو تتناول محظورات. وفي فبراير/شباط 2016، أُعلم الثلاثة بأن إحدى محكمة للاستئناف قد حكمت بقضائهم ثلاثة أعوامٍ من مدة الستة أعوامٍ المحكوم بها عليهم، بينما أوقفت تنفيذ مدة الحكم المتبقية لمدة خمس سنوات، شريطة التزامهم "بحسن السلوك."

يُرجى الكتابة فورًا بالفارسية أو بالإنجليزية أو بالعربية أو بالفرنسية أو بالإسبانية أو بلغاتكم الأصلية:

- لدعوة السلطات الإيرانية إلى الإفراج عن مهدي رجبيان وحسين رجبيان فورًا وبدون شروط، وإلى العمل على إلغاء إدانة يوسف عمادي والحكم الصادر بحقه، حيث تجري معاقبة الثلاثة لمجرد ممارسة لحقوقهم في حرية التعبير وتكوين الجمعيات؛
- ولحثها على ضمان حصول هؤلاء المُحتجزين على أي رعاية صحية تطلبها حالاتهم، وعلى وجه التحديد، ضمان حصول مهدي رجبيان على الدواء الذي تستلزمه حالته؛
- ولحثها على الأمر بإجراء تحقيقٍ عاجلٍ ومستقلٍ ونزيهٍ حول مزاعم تعرضهم للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، وتقديم أي شخصٍ يُشتبه بمسؤوليته عن ذلك إلى ساحة العدالة ومحاكمته محاكمةً تتسم بالنزاهة، دون اللجوء إلى تطبيق عقوبة الإعدام؛
- ولتذكيرها بأن المادة 19 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية،" والذي تُشكل إيران فيه دولة طرفاً، تحمي الحق في حرية التعبير، بما في ذلك التعبير في صورة قالبٍ فنيٍ.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 27 سبتمبر/أيلول 2016 إلى:

<u>القائد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران</u>

آية الله سيد علي خامنئي

طريقة المخاطبة: سماحة القائد الأعلى

<u>رئيس السلطة القضائية</u>

آية الله صادق لاريجاني

طريقة المخاطبة: صاحب السعادة

ويُرجي إرسال نسخٍ إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

السيد/ حسن روحاني

كما يُرجى إرسال نسخٍ إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلادكم. وفي حال عدم وجود أي سفارة إيرانية ببلادكم، يُرجى إرسال الرسالة عبر البريد إلى بعثة جمهورية إيران الإسلامية الدائمة لدى الأمم المتحدة على عنوان: The Permanent Mission of the Islamic Republic of Iran to the United Nations, 622 Third Avenue, 34th Floor, New York, NY 10017, USA. ويُرجى إدخال عناوين الهيئات الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الالكتروني عنوان البريد الالكتروني طريقة المخاطبة

كما يُرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه. وهذا هو التحديث الثالث للتحرك العاجل UA 41/16، ولمزيد من المعلومات:

https://www.amnesty.org/en/documents/mde13/4133/2016/en/

تحرك عاجل

فنانان بالسجن يُنفذان حكمًا بسجنهما لمدة ثلاثة أعوامٍ

معلومات إضافية

في 5 أكتوبر/ تشرين الأول 2013، اعتقلت عناصر "الحرس الثوري" حسين رجبيان ومهدي رجبيان ويوسف عمادي، بينما كانوا يباشرون أعمالهم في مكتبهم بمدينة ساري الشمالية، في إقليم مازندران؛ وقد شلوا حركتهم بمسدسات الصعق الكهربائي، وعصبوا أعينهم. واحتُجز الثلاثة في مكانٍ مجهول، لمدة 18 يومًا بعد ذلك، حيثما، حسب قولهم، تعرضوا للتعذيب بما في ذلك تعرضهم للضرب والصعق بالصدمات الكهربائية. ثم احتجزوا لمدة شهريّن في الحبس الانفرادي في القسم2 أ من سجن إيفين بطهران. ويبدو أن المحققين معهم قد مارسوا الضغوط عليهم للإدلاء "باعترافات" في تسجيلات مصورة، مهددين إياهم بالبقاء في السجن مدى الحياة، إن لم يقوموا بذلك. ثم أفرج عن الثلاثة بكفالة في ديسمبر/ كانون الأول 2013. وحريٌ بالذكر أن مهدي رجبيان وحسين رجبيان ويوسف عمادي قد احتُجزوا بمعزل عن العالم الخارجي، طوال فترة اعتقالهم.

وبعد عشرة أيامٍ من محاكمتهم في 26 إبريل/نيسان 2015، أُخبروا بأن قرار المحكمة قد صدر، وبأن عليهم الذهاب إلى مقر المحكمة لقراءته. فكان الحكم على كل منهم بالسجن لمدة خمسة أعوام بتهمة "إهانة المقدسات الإسلامية"، وبالسجن لمدة عام واحد بتهمة "نشر دعاية مناهضة للنظام،" وبدفع غرامة مالية قدرها 200 مليون ريال (حوالي 6.625 دولارًا أمريكيًا) بتهمة القيام "بأنشطة سمعية وبصرية غير قانونية." ولم يُقدم لهم الحكم مكتوبًا، ولكن كاتب المحكمة أخبرهم بأن لديهم 20 يومًا لتقديم استئناف. كما قد مثّلوا أنفسهم أثناء جلسة الاستماع لاستئنافهم التي انعقدت في 22 ديسمبر /كانون الأول 2015، حيث أخبرهم القاضي الذي يرأس المحكمة بأنه لا يحق لهم إحضار محامٍ. وفي كلٍ من المحاكمة والاستئناف، أخبروا رئيس المحكمة أن "اعترافاتهم" قد أُنتزعت تحت وطأة التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، أثناء احتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي. وقال لهم المحقق في مكتب الادعاء بسجن إيفين إن تعرضهم للتعذيب في مدينة ساري كان غير ذي صلة في طهران. كما حذرهم القاضي الذي يرأس المحكمة، أثناء

جلسة الاستماع لاستئنافهم أمام إحدى المحاكم بطهران، من التحدث عما يزعموه من تعرضهم للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، وهدد بفرض عقوبات أقسى عليهم إذا فعلوا ذلك. ويُذكر أنهم لم يستطيعوا الاتصال بأي محامٍ، خلال أي مرحلة من مراحل اعتقالهم أو محاكمتهم أو استئنافهم للحكم. وقد أصيب مهدي رجبيان بنوبة عقب تعرضه للضرب، أثناء احتجازه بساري.

ويُذكر أن مهدي رجبيان مؤسس الموقع الإيراني "Barg Music،" (*"برگ موزیک"*) الذي أُطلق في 2009 ويقوم بتوزيع المقاطع الموسيقية الغير مرخصة. إذ أن لا يتم ترخيص أي مقاطع موسيقية إلا تلك التي تجيزها الرقابة الرسمية في إيران. وأما الموسيقيون الذين لا يحملون تراخيص، فيعملون بعيدًا عن أنظار الرقابة. ويقوم موقع "Barg Music" بتوزيع الأغاني باللغة الفارسية لمغنيين إيرانيين من خارج البلاد، بعضٍ منهم تتسم أشعارهم ورسائلهم بطبيعة سياسية أو تتناول محظورات. يتضمن هؤلاء مغني الراب الإيراني الشهير شاهين نجفي المقيم في ألمانيا، الذي قد أثارت أغنيته في 2012 جدلاً كبيرًا، حيث أشارت إلى أحد الرموز الدينية الشيعية، مما دفع بعض رجال الدين الإيرانيين إلى إصدار فتاوى، واصفين إياه بـ"المرتد،" الأمر الذي يُعد جريمةً يُعاقب عليها بالإعدام بموجب القانون الإيراني. ويبدو أن موقع برق الموسيقى اجتذب 33 ألف زائٍ يوميًا، وكما قد أبرم عقودًا حصرية مع فنانين إيرانيين، حيث يُذكر اسم الموقع في تسجيلات الفيديو الغنائية الخاصة بهم. وكان مهدي رجبيان يقوم بتسجيل تاريخ آلة موسيقية إيرانية تُدعى "السيتار،" حينما اعتُقل. وقد فتش الضباط الذين اعتقلوه الاستديو الخاص به، وصادروا تسجيلاته وغيرها من المواد المتعلقة بهذا المشروع. أما حسين رجبيان، فقد اعتُقل، بعد الانتهاء من أول فيلم روائي طويل له، بعنوان "مثلث مقلوب،" والذي يدور حول حق المرأة في الطلاق في إيران. وصادر القائمون بالاعتقال جميع المواد المتعلقة بالفيلم؛ كما لم يُسمح ببث الفيلم. وقد اتهم مهدي رجبيان ويوسف عمادي بإذاعة أصوات المطربات، وكذلك المغنيين "المعادين للثورة الإسلامية؛" إذ تضع السلطات الإيرانية قيودًا أمام المطربات، مع فرض حظرٍ على غناء النساء منفردات أمام الرجال. كما يقول رجال الدين المحافظون إن صوت المرأة بإمكانه تحريك الشهوة الحسية غير الأخلاقية. وفي فبراير/شباط 2015، قال رجل الدين المحافظ آية الله العظمى حسن نوري همداني ما يلي: "سوف نوقف أي فيلمٍ، أو كتاب، أو تسجيلٍ موسيقيٍ، يُعادي الإسلام أو الثورة... فما من إجراءٍ يمكنه أن يجعل غناء المرأة أمرًا طبيعيًا، وسوف نقوم بوقف أي إجراءٍ يُتخذ في هذا الصدد."

وهكذا، فيجدر الذكر بأن المادة 19 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية،" الذي تُشكل إيران دولة طرفاً فيه، تحمي الحق في حرية التعبير، بما في ذلك التعبير في صورة قالبٍ فنيٍ.

الاسم: مهدي رجبيان وحسين رجبيان ويوسف عمادي

الجنس: ذكور